صدفة او عن تصميم مسبق ، فان جمع امثلة كافية عن تعامل اسرائيل مع الصحفيين والمراقبة يمكننا من صياغة وجهة نظر قوية ضد الثقة باسرائيل . ولكن افضل سبيل لاعادة الثقة بين المقاومة والمراسلين الاجانب ليس فقط في تقديم معلومات صادقة بل ايضا تعيين ناطق مصداق. واختيار الرجل الذي يتمتع بالصفات التي يراها المراسلون انفسهم ضرورية يزيد الثقة بهم وذلك طبقا لدراسات في علم النفس الاجتماعي حول الدعاوة والاقناع : « المهم بالنسبة لمثل هذه المعلومات التي تنقل اجتماعيا هو ان يقيّم الموضوع (أي المراسل) ليس فقط المعلومات التي يبثها المصدر (أي الناطق) بل المصدر نفسه كذلك . والاهم من ذلك ايضا ... يؤثر تقييم المصدر على تقييم الرسالة المقنعة ومن هنا يؤثر على احتمال تغيير الموقف »(١٧). لذلك فان الصفات التي يتمتع بها الناطق ذات اهمية في تحديد ما اذا كان المراسل سيصدق ما يقوله ، وبالتالي يكتب لمصلحة المعلومات التي تلقاها من الناطق . وقد اشار معظم المراسلين الى ان الناطقين الفلسطينيين يجب ان يكونوا من الشخصيات النافذة التي على اطلاع بالخطط والوسائل والنشاطات التي تقوم بها الحركة ، كما ان عمل الناطق ومركزه في المنظمة يجب ان يكون بمثابة وزير الاعلام . وعليه ان يتمتع بثقة واحترام الآخرين في الحركة ، ومن خلال اتصالاته مع الصحافة الاجنبية يعتاد عليه الراي العام العالمي مما يجعل التغذية الاسترجاعية للمنظمة اكثر دقة . ومن شأن مثل هذه الصفات في الناطق ان تساعد في خلق الثقة وتغيير المواقف في اتجاه المقاومة ، وهناك مبدأ مثبت جدا في علم النفس يقول ان التغيير في الراي في الاتجاه المرغوب يكون اكثر لو كان المتصل يتمتع بثقة عالية مما لو كان يتمتع بدرجة ادنى من الثقة ، وبعض العوامل التي تحدد مستوى الثقة هي : الاعتبار والتخصص والصدق(١٨). ومن المقترحات الاخرى التي قدمها المراسلون الغربيون ويبررها علم النفس هي ان على الناطق الفلسطيني ان يكون متفهما للغرب وانظمته وشعوبه وصحافته . وان الفرد الذي يدرك ان عمل المراسل يتطلب منه البحث عن الحقائق والذي لا يشتبه بالجواسيس لدرجة انه لا يفضي حتى بمعلومات عامة يخفف بعضا من المشاكل التي يواجهها المراسل . ويكون بذلك كالانسان الذي يفهم الفعالية والتنظيم واحترام الوقت وغيرها من الامور التي اعتاد عليها الغربيون . ويفضل عدد من المراسلين ، وخاصة مراسلي الاذاعة والتلفزيون الرجل الذي يتقن التحدث بالانجليزية والفرنسية ، فالمستوى الثقافي المتقدم وفهم اللغة من شأنهما ازالة الرهبة التي قد يشعر بها المراسلون عندما تكون الاسلحة امامهم على المناضد ، وكذلك الاثارات التي يحسون بها عندما يشجب الناطقون اعمال حكوماتهم ، وايضا سوء التفاهم الذي عادة ما يحدث بسبب الاخطاء في الترجمة الناجمة عن اختلاف اللغة . فالدراسات اثبتت ان الناس يقتنعون اكثر بما يقوله انسان يشعرون انه قريب منهم ، خاصة اذا كان في الاساس يعرض آراء يشاركه فيها مستمعوه . لذا فان حركة المقاومة يمكنها خدمة قضيتها بتقديم ناطقين مثقفين ثقافة غربية ، هذا اذا ما ارادوا لاجهزة الاعلام العامة في الغرب ان تتحدث عن هذه القضية . واشار المراسلون الاجانب من الدول الثورية الى جهل كبير لدى الثوريين العرب بما يجري في العالم الشيوعي ، فعلى سبيل المثال ، سئل مراسل كوبي ان كان شعب كوبه يتكلم بالفرنسية . واما الاقتراح الثالث الذي قدمه المراسلون فهو ان يكون للناطقين علاقات مع هيئات الاعلام الفلسطينية الاخرى مثل جمعية الخامس من حزيران ولجنة السيدات العربيات للاعلام ومع مراكز الابحاث مثل مركز الابحاث الفلسطيني ومؤسسة الدراسات الفلسطينية وذلك لكي يتمكنوا من ارشاد المراسلين الذين يهتمون بمعلومات عن خلفيات الانباء لمقالاتهم . وهذا يكون لصالح الحركة وذلك مع ان الاعلام بحد ذاته لا يغير الاتجاهات تقريبا ، فان المعلومات الجديدة والمقبولة من شأنها ان تدعم الآراء التي يتبناها الناس . وهنا لا بد ان نلاحظ ان الاخذ